البحوث

دينار علوي نادر ضرب مدينة الرسول ﷺ سنة ٢٠٠هـ

د. نايف بن عبدالله الشرعان

تقدم دراسة النقود المسكوكة معلومات تاريخية مهمة، وقد تناول البحث هنا دراسة دينار علوي ضُرب في الحجاز بمدينة الرسول ﷺ، وهذا الدينار له أهميته التاريخية لما فيه من كتابات ونقوش شملت آيات قرآنية وعبارات دينية وأسماءً حملت عددًا من الدلالات الدينية والسياسية التي تعد إضافات مهمة لعلم المسكوكات الإسلامية عمومًا ونقود المدينة المنورة والحجاز خصوصًا، إضافة إلى أنها دلالات تبرز جزءًا من تاريخ المدينة المنورة والحجاز في العصر العباسي، وتكشف اللثام عن الثورات التي شهدتها المدينة في تلك الحقبة وبخاصة ثورة محمد بن سليمان العلوي سنة ٢٠٠هـ.

A Rare Alaoui Dinar Coined in The Prophet's Medina in 200 AH.

Dr. Naif Abdullah Al-sharaan

Any study on coin minting can provide significant historical information. The present paper is an attempt to study an Alaoui Dinar coined in Hijaz in Prophet Mohamed's (PBUH) Medina. This Dinar coin is historically significant as it contains inscriptions of Quranic verses, religious sayings, and figures. These inscriptions have a number of religious and political connotations of great significance in Islamic coinage in general and that of Medina and Hijaz in particular. In addition, their significance lies in the fact that they highlight an epoch of the history of Medina and Hijaz during the Abbasid era. Moreover, it reveals the revolutions that Medina had witnessed during this epoch specifically the Revolution of Mohammed bin Suleiman the Alaoui in 200 AH.

(قدم للنشر في ١٤٤٠/١/٢٨هـ، وقبل للنشر في ١٤٤٠/٥/١٧هـ)

مؤسسة النقد العربي السعودي | Saudi Arabian Monetary Authority

nsharaan@hotmail.com

ينتسب العلويون إلى علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]، ويرون هم وشيعتهم أن الإمامة والخلافة بعد رسول ﷺ لا تخرج عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وذريته من فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - من بعده، وأن كل خلافة غير علوية خلافة غير شرعية في نظرهم؛ لأنها لم تقم إلا بظلم من غيرهم، وبتقية منهم، ولهذا فإن معظم العلويين وشيعتهم لا يعترفون بالخلافتين الأموية والعباسية ويعدّونهم مغتصبين لحقهم بالخلافة[٢].

ولهذا برزت طموحاتهم في السعي لنيل الخلافة منذ نهاية عهد الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم -، فبعد مقتل الخليفة علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تقلد الأمر من بعده ابنه الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يجد أمام موقف الخليفة معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القوي

(١) ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر، **الأنساب المتفقة**، بغداد، مكتبة المثنى، (د. ت)، ص١١١؛ السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد التميمي، **الأنساب**، وضع حواشيه: محمد عبدالقادر عطا، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٨م، ٢٠٣/٤؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ت)، ص١٤٢؛ ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي، **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**، حققه وصححه: محمد حسن آل الطلقاني، ط٢، النجف، المطبعة الحيدرية، ١٩٦١م، ص٣٠٥؛ تفاحة، أحمد زكي، **أصول العلويين وعقيدتهم**، النجف، المطبعة العلمية، ١٩٧٥م، ص٣٢.

(٢) الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم، **الملل والنحل**، القاهرة، ١٩٦٣م، ١٤٦/١، ١٦٤-١٩٢؛ ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، **المقدمة**، بيروت، دار الكتاب اللبناني، (د. ت)، ٢١٢/١؛ البغدادي، عبدالقادر بن طاهر، **الفَرق بين الفِرق**، بيروت، دار الأوقاف الجديدة، ١٩٧٣م، ص٦٠.

سوى التنازل له عن الخلافة عام ٤١هـ/٦٦١م[٣]، إلا أن العلويين لم يغفلوا عن طلب الخلافة، والعمل الدائم للوصول إلى عرشها برغم تربص الأمويين بهم، فقاموا بعدد من الثورات طوال العصر الأموي، كان أهمها ثورة الحسين بن علي - رضي الله عنهما - سنة ٦١هـ/٦٨٠م[٤]، وثورة زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢١هـ/٧٣٩م، وابنه يحيى بن زيد بن الحسين سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م[٥]، وجميعهم دفعوا حياتهم ثمنًا لتلك الثورات.

(٣) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، **تاريخ الأمم والملوك**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، ١٩٦٧م، ١٦٢/٥؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد، **الكامل في التاريخ**، بيروت، دار صادر، ١٩٨٢م، ٤٠٤/٣؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ٨/٣؛ ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، دارسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م، ١٨٣/٥.

(٤) ابن الأثير، **الكامل**، ٦٤/٤، وما بعدها؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **استشهاد الحسين** رضي الله عنه، قرأه وقدم له: محمد جميل غازي، مطبعة المدني، ص٦٦؛ البيهقي، إبراهيم بن محمد، **المحاسن والمساوئ**، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٩م، ص٦١؛ الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود، **الأخبار الطوال**، تحقيق: عبدالمنعم عامر، القاهرة، ١٩٦٠م، ص٢٦٠؛ ابن أعثم، أبو محمد أحمد، **كتاب الفتوح**، حيدر آباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ٢٣٨/٥.

(٥) المسعودي، **مروج الذهب**، ٢٢٥/٣؛ الطبري، **تاريخ الأمم**، ٢٢٨/٧؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٢٧١/٥؛ الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، **مقاتل الطالبيين**، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٩م، ص١٤٩-١٥٢؛ المحلي، حميد الشهيد بن أحمد، **الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية**، تحقيق: =

لم تتوقف الثورات العلوية بعد سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية، بل زادت وتيرتها عند العلويين الذين رأوا أن العباسيين خدعوهم، واستولوا على السلطة دون أصحابها الشرعيين، وبذلك واجهت الدولة العباسية منذ بداياتها الأولى ولمدة طويلة من حكمها معارضةً كبيرةً سرًّا وجهرًا، فتحت أبوابًا من الصراع الدامي بين العلويين والعباسيين، ولعل ما لاقاه العلويون من العباسيين من قتل وتشريد وتعذيب في السجون أشد بكثير مما مر عليهم في العصر الأموي.

أخذ العلويون في بداية قيام الدولة العباسية موقف المحايد الحذر مما يدور أمام أعينهم من المعارك الطاحنة بين العباسيين وشيعتهم من الفرس من جهة، والأمويين وشيعتهم من العرب من جهة أخرى، ولم يتدخلوا في هذا الصراع الدامي، أو يحاولوا الوقوف إلى جانب أبناء عمومتهم وحلفائهم بني العباس، بل نجد أن بعضهم قد امتنع عن بيعة أبي العباس السفاح أول خلفاء الدولة العباسية، وكان ممن امتنع عن بيعته من العلويين محمد بن عبدالله ذي النفس الزكية[٦]، الذي اختفى هو وأخوه إبراهيم، ولم يظهرا طوال

= المرتضى بن زيد المحطّوَري، صنعاء، مطبوعات مكتبة مركز بدر، ٢٠٠٢م، ٢٦٨/١.

(٦) هو ذو النفس الزكية محمد بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، وإنما لقب بذي النفس الزكية لزهده ونسكه، أطلق عليه لقب المهدي، وكان لوالده أثر كبير في نشر فكرة أنه مهدي هذه الأمة، وسعى جاهدًا لمبايعته بالإمامة من قبل بني هاشم قبيل نهاية العصر الأموي. ينظر: ابن عنبة، أحمد بن علي، **عمدة الطالب في** =

عهد السفاح؛ لأنه يرى أنه أحق بالخلافة منهم، لا سيما أن أبا العباس السفاح وأخاه أبا جعفر المنصور كانا ممن بايع من بني هاشم بإمامة النفس الزكية في نهاية العصر الأموي(٧).

اتبع الخليفة أبو العباس السفاح سياسة المهادنة والإكرام، وصلة رحم العلويين، وبخاصة مع عبدالله بن الحسن والد النفس الزكية طوال عهده، وابتعد عن سياسة القوة حتى يأمن جانبهم، وإن لم يكن يغفل عن مراقبتهم(٨)، وتغير الأمر بعد وفاة السفاح وتسلُّم أخيه أبي جعفر المنصور الخلافة، فقد جد الخليفة المنصور المعروف بالقوة والشدة والحزم في طلب النفس الزكية وأخيه إبراهيم، وضيَّق عليهما الخناق، وأمر بسجن والدهما وأسرته وعمومته وكثير من

= **أنساب آل أبي طالب**، تحقيق وتعليق: لجنة من المحققين، بورسعيد، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠١م، ص٧٦؛ ابن طباطبا، محمد بن علي، **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**، دار صادر، بيروت، ص١٦٥؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٢٣٢؛ المحلي، **الحدائق الوردية**، ٢٧٣/١؛ سخنيني، عصام، **العباسيون في سنوات التأسيس**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٨م، ص٣٤٠.

(٧) عقدت هذه البيعة في الأبواء، وهو مكان بين مكة والمدينة على مقربة من مكة، سنه ١٢٥هـ. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبدالله، **معجم البلدان**، بيروت، دار صادر، (د. ت) ٧٩/١؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٢٥٣؛ ابن عنبة، **عمدة الطالب**، ص٧٦.

(٨) فوزي، فاروق عمر، **الخلافة العباسية**، رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م، ٤/١؛ حبيبة، علي، **العباسيون في التاريخ**، مصر، مكتبة الشباب، (د. ت)، ص١٩٥.

أهله، وهو الأمر الذي دفعه إلى الخروج بالمدينة سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م[٩]، فتمكن المنصور من القضاء عليه وعلى أخيه إبراهيم الذي ثار في البصرة في السنة نفسها[١٠].

تولى الخليفة محمد المهدي بعد وفاة أبيه المنصور سنة ١٥٨هـ/٧٧٥م، فكان عهده عهد تسامح ووفاق مع العلويين، فقد افتتح عهده بالنظر في المظالم، والكف عن البطش والعنف، وأنصف المظلوم، وأغدق في الأعطيات على الخاصة والعامة[١١]، واسترضى العلويين بأن أخرج من كان منهم في السجون، وأعاد إليهم إقطاعاتهم وأمَّنهم، وأمر لهم بالأعطيات، فاتسم عهده بالهدوء والوفاق مع العلويين[١٢].

لم يستمر هذا الهدوء طويلاً، فبعد أن تولى الخلافة موسى الهادي سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م، بدل سياسة والده المهدي تجاه العلويين بسياسة اتسمت بالعنف الشديد، والتخويف، والملاحقة من قبل عماله في الأقاليم الذين أمرهم بالقبض على الطالبيين، وإيداعهم السجون، وقطع الأعطيات عنهم والأرزاق التي كان يجريها المهدي عليهم[١٣]، وهو الأمر الذي

(٩) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٣٩/٧؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣٠٦/٣؛ ابن طباطبا، الفخري، ص١٦٥؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٢٦٠.

(١٠) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٦٢٢/٧؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٣١٥؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٥٦٠/٥.

(١١) المسعودي، **مروج الذهب**، ٣٢٢/٣.

(١٢) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، **تاريخ اليعقوبي**، بيروت، دار صادر، (د. ت)، ٣٩٤/٢.

(١٣) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ٤٠٤/٢؛ فوزي، **الخلافة العباسية**،=

أدى إلى اندلاع ثورة علوية في المدينة قادها الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب[١٤] الذي اجتمع إليه جماعة من أهل بيته، وناس كثيرون بايعوه على كتاب الله وسنة رسوله، والرضا من آل محمد[١٥]، فقصد دار الإمارة وفتح السجون وأخرج من كان فيها، ودعا إلى تحرير العبيد، وكان مناديه ينادي: "أيما عبد أتانا فهو حر"، فكثر أتباعه من العبيد[١٦]. ثم سار بأصحابه إلى مكة، فتصدى لهم الجيش العباسي قبل دخولها، وتمكن من هزيمتهم في موقعة فخ، وقتل الحسين بن علي وكثير من أصحابه معظمهم من العلويين[١٧]، حتى قيل بعد هذه الوقعة إنه لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ[١٨].

= ١٨٣/١؛ الشامي، أحمد، **الدولة الإسلامية في العصر العباسي الأول**، الدمام، دار الإصلاح، (د. ت)، ص١٠٧.

(١٤) الهاروني، يحيى بن الحسين، **الإفادة في تاريخ الأئمة السادة**، تحقيق: إبراهيم مجد الدين المؤيدي، صعدة، مركز أهل البيت للدراسات الأهلية، ٢٠٠١م، ص٧٠؛ الطبري، **تاريخ الأمم**، ١٩٢/٨.

(١٥) الطبري، **تاريخ الأمم**، ١٩٤/٨؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ١٨٨/٢؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٤٤٦.

(١٦) ابن طباطبا، **الفخري**، ص١٩٠؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٩٢/٦؛ الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد، **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**، القاهرة، (د. ن)، ١٩٥٦م، ص١٧٩.

(١٧) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٢٠٠/٨؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ٤٠٥/٢؛ المسعودي، **مروج الذهب**، ٣٣٦/٣؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٤٥١؛ العصامي، عبدالملك بن حسين، **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، القاهرة، المطبعة السلفية، (د. ت)، ١٦٥/٤.

(١٨) المسعودي، **مروج الذهب**، ٣٣٧/٣؛ ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، =

تولى هارون الرشيد الخلافة سنة ١٧٠هـ/٧٨٧م، وانتهج سياسةً جديدةً تجاه العلويين، فأحسن إليهم، وسالمهم، وأفرج عن المسجونين منهم، وسمح لهم بالعودة إلى المدينة[١٩]. فكان لهذه السياسة أثر إيجابي في تحسين العلاقة بين العباسيين والعلويين، وعلى الرغم من ذلك فإن الرشيد لم يغفل عن تتبع العلويين الذين كانوا يشكلون خطرًا على الخلافة العباسية، فقبض سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م على موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، سابع الأئمة الاثني عشر عند الشيعة الإمامية بعد أن اجتمع الناس عليه ونادوا بإمامته، وأرسلوا إليه خُمس أموالهم[٢٠]، فأودعه السجن إلى أن مات فيه سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م[٢١].

لم يشهد عصر الخليفة محمد الأمين الذي تولى الخلافة سنة ١٩٣هـ/٨٠٨م ثورات علوية، ولم تسجل المصادر التاريخية

= **المعارف**، ط٢، بيروت، ١٩٧٠م، ص١٦٦؛ السباعي، أحمد، **تاريخ مكة**، ط٤، مكة المكرمة، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م، ١/١٤٠.

(١٩) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٨/٢٣٤؛ ابن طباطبا، **الفخري**، ص١٩٣؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٦/٤.

(٢٠) ابن طباطبا، **الفخري**، ص١٩٦؛ ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٧٧م، ٥/٣٠٨.

(٢١) المسعودي، **مروج الذهب**، ٣/٣٦٥؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٥٠١؛ **اليعقوبي**، تاريخ اليعقوبي، ٢/٤١٤؛ التميمي، علي نصيف، **الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ودوره السياسي والفكري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٠م، ص١٢٤.

أن الأمين اتخذ موقفًا سلبيًّا ضدهم طوال خلافته، فلم يتعرض العلويون للملاحقة، أو التنكيل والسجن والإهانة، كما تعرضوا له في عهد أسلافه من خلفاء بني العباس. ولعل ذلك يعود إلى انشغاله باللهو والملذات في أول عهده[٢٢]، ثم بالحرب التي دارت رحاها بينه وبين أخيه المأمون على عرش الخلافة، وانتهت بقتل الأمين على يد طاهر بن الحسين قائد جيوش المأمون[٢٣].

ثورة ابن طباطبا:

نظرًا للعلاقة الوثيقة بين دينار مدينة الرسول ﷺ - موضوع البحث - وثورة ابن طباطبا، فيحسن بنا أن نسلط الضوء على هذه الثورة والأسباب التي أدت إلى قيامها وعلاقتها بالحجاز. فقد كان للأوضاع الصعبة التي مرت بها الخلافة العباسية إبان الصراع المرير الذي شب بين الأخوين الأمين والمأمون، واستمر قرابة خمس سنوات (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٤م) آثاره السلبية في جميع أقاليم الدولة العباسية التي

(٢٢) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٠٨/٨؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٥٠٩؛ المسعودي، **مروج الذهب**، ٤٠١/٣؛ كنعان، محمد أحمد، **تاريخ الدولة العباسية وما رافقها من الممالك**، بيروت، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، ١٩٩٨م، ١٠٠/١.

(٢٣) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٤٧٨/٨ وما بعدها؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٢٨٢/٦؛ القلقشندي، أحمد بن عبدالله، **مآثر الإنافة في معالم الخلافة**، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، بيروت، عالم الكتب، ١٩٦٤م، ٢٠٦/١؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، **تاريخ الخلفاء**، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٥٢م، ص٣٠٠.

انتشرت فيها الفوضى وعدم الاستقرار السياسي، وانقسام الناس إلى قسمين جماعة مع الأمين، وأخرى مع المأمون[٢٤].

لم يكد المأمون يتسلم زمام الأمور حتى فوجئ بثورة أبي السرايا[٢٥] الذي كان أحد قادة جيش هرثمة بن أعين[٢٦] الذي أطاح بالخليفة الأمين. فانشق عنه بعد أن انتقص من أرزاقه وأرزاق أصحابه[٢٧]، فخرج بهم وصار يتنقل بين المدن

(٢٤) اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ٣٠٤/٢؛ المسعودي، **مروج الذهب**، ٤٠٦/٣، ٤١٢ وما بعدها.

(٢٥) أبو السرايا: هو السري بن منصور الشيباني، يقال: إنه من ولد هانئ بن قبيصة الشيباني، كان في أول أمره يكري الحمير، ولما قوي أمره جمع حوله عصابةً نشر بها الذعر والخوف في المناطق التي يقيم فيها، التحق بيزيد بن مزيد الشيباني في أرمينية ومعه ثلاثون فارسًا، واشتهرت شجاعته، والتحق بجيش هرثمة بن أعين بعد أن أصبح معه أكثر من ألفي فارس، وأصبح يلقب بالأمير ويخاطب به، كان موالِيًا للعباسيين ثم خرج عليهم. ينظر: الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٢٩/٨؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ٤٤٥/٢؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٣٠٤/٦- ٣٠٩؛ المسعودي، **مروج الذهب**، ٢٦/٤؛ حسن، إبراهيم، **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، بيروت، دار الأندلس، ١٩٦٤م، ٧٠/٢؛ بدوي، عبدالمجيد، العلويون والموالي في العصر العباسي الأول، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، مصر، ١٩٦٨م، ع٦، ص٨٦.

(٢٦) هرثمة بن أعين: أمير وقائد من قادة الدولة العباسية، ولاه الخليفة هارون الرشيد على مصر ثم إفريقية، وبعدها خراسان، كان مع المأمون في صراعه مع أخيه الأمين، قاد جيوش المأمون، ثم سجنه بعد أن وشى به الفضل بن سهل أنه تراخى في قتال العلويين وأبي السرايا، ومات في السجن سنة ٢٠٠هـ. ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرناؤوط، ط٩، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م، ١٢٩/٩، ٣٣٧.

(٢٧) ابن الأثير، **الكامل**، ٣٠٣/٦.

يغير عليها ويسلب أموالها، فنزل عين التمر[٢٨] وحاصر عاملها واستولى على أموالها وفرقها على أصحابه، ثم سار إلى داقوقا[٢٩] ودخلها وأخذ أموالها، ثم غادر منها إلى الأنبار[٣٠] فقتل واليها ونهب أموالها، وعندما سئم أبو السرايا من هذا التنقل هنا وهناك، ومن هذا القتال دون هدف سوى جمع المال، توجه إلى الرقة[٣١]، وهناك التقى بابن طباطبا العلوي[٣٢]، فوجده الرجل الذي يستطيع معه تحقيق طموحه السياسي، فعمد إلى مبايعته حتى يكون له سندًا، ويركن إليه في ثورته ضد الدولة العباسية، ويضفي على حركته صفة

(٢٨) عين التمر: بلدة في أطراف بادية الشام، تقع غربي الفرات، وتعرف ببلد العين. ينظر: البغدادي، عبدالمؤمن بن عبدالحق، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م، ٩٧٧/٢.

(٢٩) داقوقا: مدينة بين إربل وبغداد. ينظر: ياقوت، **معجم البلدان**، ٤٥٩/٢.

(٣٠) الأنبار: مدينة على الفرات، غربي بغداد، كان الفرس يسمونها فيروز سابور؛ لأن سابور ذا الأكتاف أول من عمرها، أقام بها الخليفة العباسي أبو العباس السفاح إلى أن مات فيها. ينظر: البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ١٢٠/١؛ ابن الاثير، **الكامل**، ٣٠٤/٦.

(٣١) الرقة: مدينة معروفة، تقع على الجانب الشرقي من الفرات، تعد من بلاد الجزيرة الفراتية. ينظر: ياقوت، **معجم البلدان**، ٥٨/٣.

(٣٢) ابن طباطبا: هو أبو عبدالله، وقيل: أبو القاسم، محمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم بن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، أحد أئمة الزيدية، خرج داعيًا إلى الرضا من آل محمد، فغلب على كثير من البلدان، دعي له بالآفاق، ولقب بأمير المؤمنين، عظم أمره، ثم مات فجأةً، وانقرض عقبه. ينظر: ابن عنبة، **عمدة الطالب**، ص١٣٧؛ الهاروني، **الإفادة**، ص٨٣؛ المحلي، **الحدائق الوردية**، ٣٦٠/١.

الشرعية. ولم يضيع ابن طباطبا هذه الفرصة فسارع إلى إجابة أبي السرايا بعد أن علم بأمر خروجه على الخلافة العباسية، وما حققه من انتصارات على عمال المدن والبلدات التي دخلها، ورأى أنه هو القائد الذي يستطيع به أن يقف أمام الخلافة العباسية[٣٣].

انطلقت الثورة في الكوفة في العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٩٩هـ/٨١٥م، وتمكن ابن طباطبا وأبو السرايا من هزيمة الوالي العباسي والسيطرة على المدينة والاستحواذ على أموال العباسيين فيها[٣٤]. وبعد النجاح الكبير لهذه الثورة، وإقبال أهل الكوفة وما حولها من المدن والبلدات على المبايعة[٣٥]، والانتصارات المتتالية لأبي السرايا على الجيش العباسي في أكثر من موقعة[٣٦]، مرت الثورة بصدمة

(٣٣) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٢٨/٨؛ المسعودي، **مروج الذهب**، ٢٦/٤؛ ابن الجوزي، **المنتظم**، ٧٣/٩؛ ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، **تاريخ ابن خلدون**، بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ١٩٧٩م، ٢٤٢/٣.

(٣٤) الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٥٢٣؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، **المختصر في أخبار البشر**، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديوب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ٢٢٦/١؛ ابن خلدون، **تاريخ بن خلدون**، ج٢٤٣/٣؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، **الوافي بالوفيات**، عناية: محمد يوسف نجم، برلين، ١٩٦١م، ٥٠/١٣.

(٣٥) ابن الأثير، **الكامل**، ٣٠٤/٦.

(٣٦) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٢٩/٨؛ الهاروني، **الإفادة**، ص٣٣؛ ابن خياط، أبو عمر خليفة، **تاريخ خليفة بن خياط**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، الرياض، دار طيبة، ١٩٨٥م، ص٤٦٩؛ الأزدي، يزيد بن محمد بن إياس، **تاريخ الموصل**، تحقيق: علي حبيبة، القاهرة، ١٩٦٧م، ص٢٣٥.

كبيرة، وهي موت ابن طباطبا المفاجئ في مستهل شهر رجب سنة ١٩٩هـ، بعد ثلاثة أسابيع من إعلان الثورة[٣٧].

استمر أبو السرايا في تأييده للثورة العلوية، فنصَّب فتًى علويًّا يسمى محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٣٨]، فاستبد بالأمر كله دون العلوي، فكان هو من يأمر وينهى، ويولي ويعزل[٣٩]. وسرعان ما اتسع نطاق دعوته لتشمل كثيرًا من الأمصار ومنها البصرة، وواسط[٤٠]، والأهواز[٤١]، والمدائن[٤٢]، وفارس، والحجاز واليمن[٤٣]، وشكَّل

(٣٧) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٢٩/٨؛ ابن خياط، **تاريخ ابن خياط**، ص٤٦٩؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص١٣١؛ المحلي، **الحدائق الوردية**، ٣٧١/١؛ ابن الجوزي، **المنتظم**، ٧٤/٩؛ الأزدي، **تاريخ الموصل**، ص٤٦١؛ حمور، السيد أحمد إبراهيم، ثورة أبي السرايا في صدر خلافة المأمون (سنة ١٩٩هـ-٢٠٠هـ/٨١٤-٨١٥م)، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية**، جامعة الأزهر، ع٥، ١٩٨٧م، ص٣٦٩.

(٣٨) الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٤٢٢؛ ابن أعثم، **الفتوح**، ج/٤١٨؛ ابن خياط، **تاريخ خليفة بن خياط**، ص٤٦٩؛ المحلي، **الحدائق الوردية**، ٣٧١/١.

(٣٩) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٣/٨؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٥٣٣؛ أبو الفداء، **المختصر**، ٣٢٧/١.

(٤٠) واسط: مدينة مشهورة بالعراق، تعرف بواسط الحَجاج؛ لأن الحجاج بن يوسف الثقفي هو من أعظمها وأشهرها، عرفت بواسط لأنها تتوسط المسافة بين الكوفة والبصرة. ينظر: ياقوت، **معجم البلدان**، ٣٤٧/٥.

(٤١) الأهواز: منطقة واسعة تضم سبع نواح بين البصرة وفارس، ومدينة الأهواز لا تزال قائمة في إيران. ينظر: ياقوت، **معجم البلدان**، ٣١٤/١.

(٤٢) المدائن: عرفت بهذا الاسم لأنها تكونت من عدة مدن، كل واحدة منها إلى جانب الأخرى، تقع على جانبي نهر دجلة، كانت لأكاسرة الفرس. ينظر: البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ١٢٤٣/٣.

(٤٣) ابن الأثير، **الكامل**، ٣٠٥/٦.

حكومته، وسك الدراهم باسمه في الكوفة، ونقش عليها: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾[٤٤]، ونقش عليها لقب (الفاطمي الأصفر)[٤٥].

تطلع أبو السرايا إلى مد نفوذه والاستيلاء على الأقاليم التي نال تأييدها، وأخذ البيعة منها، فأرسل الولاة على الأمصار، وكان جميعهم من الطالبيين، فولَّى العباس بن محمد الجعفري على البصرة، وإسماعيل بن علي على الكوفة، وإسماعيل بن موسى بن جعفر على فارس، وزيد بن موسى بن جعفر على الأهواز، والحسين بن إبراهيم بن الحسن بن علي على واسط، وإبراهيم بن موسى بن موسى بن جعفر على اليمن، والحسين بن الحسن الأفطس على مكة، وجعل إليه ولاية الموسم، ومحمد بن سليمان بن داود على المدينة، وتتابعت عليه الكتب من أهل الشام والجزيرة وغيرها من الأقاليم يطلبون أن يرسل إليهم لأخذ بيعتهم[٤٦].

---

(٤٤) سورة الصف، الآية ٤.

(٤٥) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٣٠/٨؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٣٠٥/٦؛ الصفدي، **الوافي بالوفيات**، ٥٠/١٣؛ العش، محمد أبو الفرج، **النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني**، الدوحة، وزارة الإعلام، ١٩٨٤م، ٤٥٣/١.

(٤٦) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٣٢/٨؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٣٠٥/٦؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٥٣٣؛ ابن عنبة، **عمدة الطالب**، ص١٣٧؛ المحلي، **الحدائق الوردية**، ٣٧٢/١؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**، ٤٤٥/٢؛ النويري، أبو العباس أحمد بن عبدالوهاب، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، القاهرة، (د. ت) ٦٥/١١؛ أبو الفداء، **المختصر**، ٣٢٧/١؛ الشكرجي؛ نعيمة عبدالكريم، **ثورة أبي السرايا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧١م، ص١٨٤ وما بعدها.

بعد أن سيطر الولاة على الأقاليم التي وُجِّهوا إليها، واتساع نطاق الثورة ونفوذها وازدياد أنصارها أدرك العباسيون خطورة الموقف، وأنه لا بد من القضاء على هذه الثورة مهما كلف الأمر، فأسند الحسن بن سهل[٤٧] والي العراق مهمة القضاء على أبي السرايا إلى قائد الجيش العباسي هرثمة بن أعين الذي تمكن من هزيمة أبي السرايا؛ لينتهي به المطاف إلى السوس[٤٨]، وهناك أُسر وحُمل إلى الحسن بن سهل الذي قتله في ربيع الأول من سنة ٢٠٠هـ/٨١٦م، بعد أن دامت ثورته قرابة عشرة أشهر[٤٩].

الثورة العلوية والحجاز:

أسدل الستار على ثورة العلويين بعد إخفاقها بوفاة زعيمها ابن طباطبا، ومصرع قائدها العسكري أبي السرايا، وعلى الرغم من ارتباط ولاة الحجاز بهذه الثورة فإن ثورتهم لم

(٤٧) الحسن بن سهل بن عبدالله السرخسي، أحد كبار القادة والولاة في عصر الخليفة المأمون، تولى وزارة المأمون بعد وفاة أخيه ذي الرئاستين الفضل، نال مكانةً كبيرةً جدًّا، ولاه المأمون جميع ما فتحه طاهر بن الحسين. للمزيد ينظر: ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ١٢٠/٢؛ البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، **تاريخ بغداد**، بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ت) ٣١٩/٧؛ الجهشياري، أبو عبدالله محمد بن عيدروس، **كتاب الوزراء والكتاب**، قدم له: حسن الزين بيروت، دار الفكر الحديث، ١٩٩٨م، ص١٨٠.

(٤٨) السوس: بلدة في خوزستان، يقال: فيها قبر النبي دانيال عليه السلام. ينظر: البغدادي، **مراصد الاطلاع**، ص٧٥٥.

(٤٩) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٣٥/٨؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٣٠٩/٦؛ اليعقوبي، **تاريخ اليعقوبي**؛ ٥٤٣/٢؛ النويري، **نهاية الأرب**، ١٩٤/٢٢؛ المحلي، **الحدائق الوردية**، ٣٧٨/١؛ أبو الفداء، **المختصر**، ٣٢٧/١.

تتوقف ولم تنته، بل نجد أن الحسين بن الحسن الأفطس والي مكة[٥٠] ومحمد بن سليمان الحسني والي المدينة[٥١] واصلا ثورتهما ورفضا الاستسلام والدخول في طاعة الخلافة العباسية، وما يعنينا هنا هو تسليط الضوء على الأحداث التاريخية التي شهدتها المدينة المنورة عند دخولها تحت لواء هذه الثورة، وعلاقة ذلك بالدينار الذي سُكَّ في مدينة الرسول ﷺ موضوع الدراسة.

خرج محمد بن سليمان الحسني من الكوفة متجهًا إلى المدينة المنورة بعد أن ولاه أبو السرايا داعية ابن طباطبا ولايتها، وعندما علم والي المدينة العباسي سليمان بن داود[٥٢] بوصول محمد بن سليمان ترك له المدينة، وانسحب

(٥٠) الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولاه أبو السرايا مكة وجعل إليه الموسم، دخل مكة سنة ١٩٩هـ دون قتال، دعا لنفسه ثم لمحمد الديباجة، وتمكن الجيش العباسي من هزيمته وإخراجه من مكة سنه ٢٠٠هـ. ينظر: ابن الأثير، **الكامل**، ٣١١/٦؛ الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص٥٣٣؛ الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد، **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**، بيروت، دار الكتب العملية، (د. ت)، ١٨١/٢؛ المحلي، **الحدائق الوردية**، ٣٧٢/١؛ ابن فهد، النجم عمر بن فهد، **إتحاف الورى بأخبار أم القرى**، تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٣م، ٢٦٤/٢.

(٥١) محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب يلقب بالبربري، خرج بالمدينة أمام أبي السرايا سنة ١٩٩هـ. ينظر: ابن عنبة، **عمدة الطالب**، ص١٥٠؛ ابن الأثير، **الكامل**، ٢٠٥/٦.

(٥٢) سليمان بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، نائب أبيه على الحرمين، كان أميرًا على المدينة حتى سنة ١٩٩هـ. ينظر: عبدالغني، عارف أحمد، **تاريخ أمراء المدينة المنورة**، دمشق، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦م، ص١٥٩.

برجاله من جنود وعاملين في الإمارة، ولم يفكر في مواجهة العلوي، وآثر أن يجنب المدينة شرور المواجهة بين العباسيين والعلويين، وأن يحقن دماء أهلها؛ لأنه يعلم جيدًا قوة العلويين، إضافةً إلى وجود عدد كبير من الطالبيين في المدينة المنورة معقلهم الكبير. وهناك من يرى أن خروجه كان بأمر من والده داود بن عيسى أمير الحرمين(٥٣).

دخل محمد بن سليمان المدينة وسيطر عليها دون مقاومة تذكر، فلم يرد في المصادر التاريخية المتاحة وقوع أحداث صاحبت هذا التحول(٥٤)، أو عمليات انتقام من العباسيين أو مصادرة أموالهم ونهب بيوتهم أو تحريقها، كما حدث في بعض المدن التي سيطر عليها ولاة أبي السرايا(٥٥)، بل إن الأمير العلوي اكتفى بإنزال الرايات السوداء من المنابر ودار الإمارة، واستبدل بها الخضراء شعار العلويين، وتنظيم الديوان وتعيين العاملين في الإمارة من مسؤولي بيت المال، والشرطة، والمحتسب، وقاضي المدينة، فعُيِّن محمد بن زيد بن إسحاق بن عبدالرحمن بن زيد بن حارثة الأنصاري على القضاء، واستمر قاضيًا للمدينة إلى أن دخلها الجيش العباسي سنة ٢٠٠هـ/٨١٦م(٥٦)، ويصف أحد المؤرخين أوضاع المدينة

(٥٣) عبدالغني، **تاريخ أمراء المدينة**، ص١٥٩.
(٥٤) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٥٣٢/٨.
(٥٥) ابن الأثير، **الكامل**، ٣١٠/٦.
(٥٦) وكيع، محمد بن خلف بن حيان، **أخبار القضاة**، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عبدالعزيز مصطفى المراغي، بيروت، عالم الكتب، ١٩٤٧م، ٢٥٦/١.

بعد تغلب العلوي عليها بقوله: "وكأنما السكينة التي قدرها الله للمدينة منذ أكثر من نصف قرن قد تركت بصماتها على كل شيء، فشملت هذا التحول الخطير من الولاء للعباسيين إلى الولاء للطالبيين، بل لقد كان حظ المدينة أوفر من حظ جارتها مكة في الإمارة الطالبية"[٥٧].

وعلى ما يبدو فإن الأمير العلوي محمد بن سليمان الحسني كان حسن السيرة في مدة إمارته على المدينة المنورة، فقد جنب إمارته الدخول في صراعات داخلية بين أبناء العمومة من العباسيين والعلويين، أو الدخول في تحالف مع أمير مكة الحسين بن الحسن الأفطس، أو التبعية بعد ذلك لمحمد بن جعفر الصادق الذي دعا لنفسه بالخلافة في مكة المكرمة[٥٨]، فقد أدار إمارته باستقلال تام، وأحكم قبضته عليها، ودعا لنفسه وسك النقود فيها باسمه، ومنها دينار موضوع الدراسة الذي يعد دليلاً دامغًا على استقلاله عن أمير مكة وعن غيره، وهذا ما سوف يتضح لنا من دراسة نصوص دينار المضروب في مدينة الرسول ﷺ سنة ٢٠٠هـ[٥٩]، تنظر اللوحة رقم (١).

(٥٧) بدر، عبدالباسط، **التاريخ الشامل للمدينة المنورة**، المدينة المنورة، (د.ن)، ١٩٩٣م، ٢/٩١.

(٥٨) الطبري، **تاريخ الأمم**، ٨/٥٣٦-٥٤٠. وينظر: ابن فهد، عزالدين عبدالعزيز بن عمر، **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**، تحقيق: فهيم شلتوت، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٦م، ١/٣٨٩-٣٩٧.

(٥٩) هذا الدينار محفوظ ضمن مجموعة الأستاذ محمد بن ناصر الكودة بمدينة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تفضل مشكورًا بالسماح للباحث بدراسته ونشره.

الدراسة الوصفية:

مركز الوجه	مركز الظهر
لا إله إلا	محمد
الله وحده	محمد
لا شريك له	رسول
	الله
	بن سليمن

هامش الوجه: محمد رسول الله، قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى.

هامش الظهر: بسم الله، ضرب هذا الدينار بمدينة الرسول سنة مائتين.

الوزن: (٣,٩٨) جم، **القطر:** (١٧,٧٧) ملم.

الدراسة التحليلية:

يتضح من الشكل العام لهذا الدينار الفريد في بابه، والذي ينشر في هذه الدراسة لأول مرة، أن تصميمه وطرازه العام يشابه تصميم الدنانير العباسية المعاصرة له وطرازها، وهي التي سُكت في أول عصر الخليفة المأمون[٦٠] ونصوص كتابات الوجه والظهر التي نقشت بالخط الكوفي العادي تضمنت في مركز الوجه شهادة التوحيد التي نقشت في ثلاثة أسطر أفقية (لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له)[٦١]،

(٦٠) العش، **النقود العربية الإسلامية**، ١/ ٢٤٠، ورقم ١١٢٩؛ النقشبندي، ناصر، **الدينار الإسلامي في المتحف العراقي**، بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٩٥٣م، ص١١٣، رقم ١١٤.

(٦١) ظهرت هذه العبارة على النقود الإسلامية في مرحلة تعريبها، وظهرت =

وأما كتابات هامش الوجه فقد جاءت فريدةً في نصوصها، وغايةً في أهميتها؛ لأنه لم يسبق لها أن ظهرت بهذه الصيغة على النقود الإسلامية من قبل، فقد تضمنت اسم رسول الله ﷺ (محمد رسول الله) متبوعًا بالاقتباس القرآني من سورة الشورى: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾(٦٢)، وقد ورد هذا الاقتباس القرآني على المسكوكات الإسلامية بأشكال عدة، رفعه الثوار من آل البيت على اختلاف قرابتهم من الرسول ﷺ، واتخذوه شعارًا لهم في بدء انطلاق ثوراتهم المطالبة بالخلافة وإمامة المسلمين، ونقشوه على نقودهم لكسب مودة عامة الناس وتعاطفهم معهم، وحثهم على اتباعهم وتأييدهم في دعواتهم بصفتهم من آل البيت، وأحق الناس بها؛ لقرابتهم من رسول الله ﷺ.

اختلف المفسرون في تفسير هذه الآية، فقد أورد الطبرسي في تفسيره أن معناها: لا أسألكم على تبليغ الرسالة أجرًا إلا التودد والمحبة بالأعمال الصالحة التي تقرب إلى الله، وقيل: إنها موجهة إلى قريش، بأن تودُّوني في قرابتي منكم وتحفظوني لها؛ لأن كل قرشي كانت بينه وبين رسول الله ﷺ قرابة، والمعنى: إن لم تودوني لأجل النبوة والرسالة التي

= بهذا الشكل على الدنانير الإسلامية سنه ٧٧هـ في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان. ينظر: قازان، وليم، **المسكوكات الإسلامية**، بيروت، بنك بيروت، ١٩٨٣م، ص٢٠٤، ورقم ١؛ سلمان، عيسى، أقدم درهم معرب للخليفة عبدالملك بن مروان، **مجلة سومر**، مج ٢٧، ج١-٢، بغداد، ١٩٧١م، ص١٤٩؛ النبراوي، رأفت، فلوس عمان وجرش في صدر الإسلام، **مجلة اليرموك**، مج١، ع١، إربد، ١٩٨٩م، ص١٥-٣٠.

(٦٢) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

بُعثت بها، فودّوني لأجل قرابتي منكم، وقيل أيضًا: إن معناها: إلا أن تودّوا قرابتي وعترتي، وتحفظوني فيهم[٦٣]، وقد روي عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - في تفسير هذه الآية قوله: لما نزلت ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: "علي وفاطمة وأبناؤهما"[٦٤].

وروي عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوله: فينا في آل (حم) آية، لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن، ثم قرأ هذه الآية. وروي عن الحسن بن علي - رضي الله عنهم - أنه خطب الناس فقال: إنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت[٦٥]. وتمثل هذه التفسيرات والروايات وجهة نظر الشيعة في تفسير هذه الآية التي حددت القرابة في عليّ وفاطمة والحسن والحسين - رضي الله عنهم - وذريتهما، وهي نظرة تدل على مسألة في غاية الأهمية لدى الشيعة في تأكيد ولاية الإمام عليّ رضي الله عنه وآله، وإثبات حقهم في الإمامة[٦٦].

(٦٣) الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، بيروت، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ٣٧/٩.

(٦٤) القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، القاهرة، مطبعة دار الكتب المعرفية، ١٩٤٧م، ٢٢/١٦.

(٦٥) الطبرسي، **مجمع البيان**، ٣٨/٩-٣٩.

(٦٦) رمضان، عاطف منصور، **المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية**،=

ولكن هناك تفسيرات وروايات وأدلة تعارض طروحات الشيعة في تفسيرهم هذه الآية الذي أملاه الهوى، ولم يستند إلى دليل من التاريخ، أو صحاح الأحاديث، إضافةً إلى أنه بعيد كل البعد عن مادة اللغة وروح الإسلام(٦٧)، وهو ما أورده وأكده العلامة محمد النشاشيبي بقوله: "إن هذه الآية في سورة الشورى وهي مكية باتفاق أهل السنة، بل جميع (آل حم) مكيات، وكذلك (آل طس)، ومن المعلوم أن عليًّا إنما تزوج فاطمة بالمدينة بعد غزوة بدر، والحسن ولد في السنة الثالثة من الهجرة، والحسين في السنة الرابعة، فتكون هذه الآية قد نزلت قبل وجود الحسن والحسين بسنين متعددة"(٦٨)، فكيف يُقصد بها عليّ وفاطمة وابناهما الحسن والحسين؟ وكيف يسألهم الرسول ﷺ أجرًا لدعوته بهذه القرابة قبل وجودها؟(٦٩).

وقد وردت بعض الأدلة التي تؤكد أن المقصود بهذه القرابة قريش كلها، فقد روى البخاري عن طاوس عن ابن عباس: "أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، فقال سعيد بن جبير: قُرْبى آل محمد؛ فقال ابن عباس: عَجِلت، إن النبي ﷺ لم يكن بطنٌ من قريش إلا كان له فيهم

= القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠١٣م، ص١١٩. وسوف يشار إليه فيما بعد بعاطف منصور.

(٦٧) حسن، سعد محمد، **المهدية في الإسلام منذ أقدم العصور حتى اليوم**، القاهرة، مطابع دار الغربي، ١٩٥٣م، ص٥.

(٦٨) النشاشيبي، محمد إسعاف، **الإسلام الصحيح بحث وتحقيق**، القدس، مطبعة العرب، ١٣٥٤هـ، ١/١٢٦-١٢٧.

(٦٩) حسن، **المهدية في الإسلام**، ص٦. وينظر: عاطف منصور، **المهدي والمهدوية**، ص١٢٠.

قرابة، فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة"[٧٠].

وقال الطبري في تفسيره: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، وأشبهها بظاهر التنزيل قول من قال: معناه قل لا أسألكم عليه أجرًا يا معشر قريش إلا أن تودوني في قرابتي منكم، وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم. وإنما قلتُ هذا القول أولى بتأويل الآية لدخول (في) في قوله: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، ولو كان معنى ذلك على ما قاله من قال: إلا أن تودوا قرابتي، أو على ما قاله من قال: إلا أن تؤدوا وتقربوا إلى الله، لم يكن لدخول (في) في الكلام في هذا الموضع وجه معروف، ولكان التنزيل (إلا مودة القربى) إن عُني به الأمرُ بمودةِ قَرابةِ رسول الله"[٧١].

يتضح مما سبق أن لمعنى هذه الآية وجهين: وجه يجسد التوجه الشيعي الذي يؤكد أن المقصود بالقربى هم عليّ وفاطمة والحسن والحسين وذريتهما، ليؤصل فكرة الإمامة فيهم بعد رسول الله ﷺ، ووجه يجسد التوجه السني الذي أثبت من الروايات والأدلة أن المقصود بالقربى هم قريش

(٧٠) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ٢١/١٦؛ حسن، **المهدية في الإسلام**، ص٦.

(٧١) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: عبدالله عبدالمحسن التركي وآخرين، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١م، ٢٠/٥٠١-٥٠٢. وينظر: السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تقديم: عبدالله بن عقيل ومحمد العثيمين، ط ٧، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٧م، ص٧٠٣؛ حسن، **المهدية في الإسلام**، ص٦.

بجميع بطونها التي تتصل بالقرابة مع رسول الله ﷺ[٧٢]. وقد استعمل الطالبيون والعباسيون هذه الآية، وجعلوا منها وسيلة لتحقيق أهدافهم، مستغلين دلالتها الدينية والسياسية لتأليف قلوب الناس حولهم، وكسب مودتهم وتعاطفهم، وحشد الدعم لتأييدهم في ثوراتهم، ودعواتهم إلى الرضا من آل محمد ﷺ.

ويعد عبدالله بن معاوية[٧٣] أول من اتخذ هذا الاقتباس القرآني شعارًا لثورته على بني أمية، إذ نقشه على نقوده التي سكها في المدة (١٢٧-١٣٠هـ/٧٤٤-٧٤٨م) في عدد من مدن شرق الدولة الإسلامية[٧٤]، ثم ظهر هذا الاقتباس القرآني

(٧٢) درس الدكتور عاطف منصور دلالة هذه الآية بتوسع، فرصد جميع الآراء والتفاسير التي تناولت هذه الآية على اختلافها، وحلل مفهوم القرابة لدى الطالبيين والعباسيين. للمزيد ينظر: عاطف منصور، **المهدي والمهدوية**، ص١٨-٢٠، ص١٤٦-١٥٦.

(٧٣) عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، يكنى بأبي معاوية، خرج في الكوفة في شهر المحرم من سنه ١٢٧هـ (٧٤٤م) رافعًا شعار (الرضا من آل محمد)، ثم دعا لنفسه، بعد أن ادعى أنه أخذ الوصية من أبي هاشم عبدالله بن محمد ابن الحنفية، قتله أبو مسلم الخراساني. ينظر: الأصفهاني، **مقاتل الطالبيين**، ص١٦١؛ ابن طباطبا، **الفخري**، ص١٣٨.

(74) Tiesenhausen, W. Monnaies des Khalifes Orientaux, saint- Peters burg, 1873, p. 281, No. 275; Lavoix, H. *catalogue des Monnaies Musulmanes de La Bibliotheque National*, Paris, 1887, Vol.1. p.132, No. 556, Wurtzel, Chall. *The coinage of the Revolutionaries in the late Umayyad Period*, ANS, MN23, New York, 1978, No. 268a.

وينظر: عاطف منصور، **المهدي والمهداوية**، ص١١٧؛ أبو دية، عدنان أحمد، نقود آل البيت في عهد الخليفة مروان بن محمد، **مجلة الجامعة الإسلامية**، الدراسات الإنسانية، فلسطين، مج١٧، ع٢، ٢٠٠٩م، ص١٧٥.

على نقود الثورة العباسية على الدراهم والفلوس التي سكها قائد الثورة أبو مسلم الخراساني(٧٥) في عدد من المدن التي سيطر عليها بدءًا من سنة ١٣٠هـ/٧٤٨م(٧٦)، وظهر هذا الشعار بعد ذلك على الفلوس التي سكها محمد المهدي في سمرقند سنة ١٤٣هـ/٧٦٠م في خلافة والده المنصور(٧٧). وظهر هذا الاقتباس القرآني على دراهم المهدي إلى الحق،

(٧٥) أبو مسلم الخراساني، هو عبدالرحمن بن مسلم، قائد الثورة العباسية، ومؤسس الدولة، ولد في مدينة البصرة، اتصل بإبراهيم الإمام وأصبح داعية العباسيين في خراسان، قاد الجيوش العباسية في حروبها ضد بني أمية، وأسهم في توطيد أركان الدولة العباسية، قتله الخليفة المنصور سنه ١٣٧هـ. للمزيد ينظر: ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ٣٧٢/٣ وما بعدها؛ الطبري، **تاريخ الأمم**، ٣٥٣/٧؛ ابن الأثير، **الكامل** ٣٥٦/٥.

(٧٦) إشراق، عبدالرازق شمس، **نخلتين سكة هاي إمبراتوري اسلام**، أصفهان، دفتر خدمات فرهنكي استاك، ١٣٦٩هـ، ص١٤٦، رقم ٦٩٣. وينظر: يوسف، فرج الله أحمد، **الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية**، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٣م، ص٦٧.

Lane - pool, St. *catalogue of oriental coins in The British Musuem*, London, 1875, vol.1, P225, No2; Wurtzel. *The coinage*, no. 19; klat, Michaels G. *catalogue of the post- Reform Dirams the Umayyad dynasty*, Spink, London, 2002, No. 187.

(٧٧) البكري، مهاب، شعار الدعوة العباسية على النقود المضروبة في إيران، **مجلة سومر**، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، مج٢٤، ج١-٢، ١٩٨٦م، ص١٢٣؛ شما، سمير، **ثبت الفلوس العباسية**، لندن، ١٩٨٨م، ص٣٣٣، رقم١؛ رمضان، عاطف منصور، **موسوعة النقود في العالم الإسلامي**، القاهرة، دار القاهرة، ١٨٢/١. وسوف يشار إلى المؤلف بعد ذلك بعاطف منصور.

Nutzel, H. Konigliche Museen Zu Berlin, *Katalog der orientalishen Munzen*, Berlin, 1890, Vol 1, No. 2095a.

التي لا تحمل مكان سك لها أو تاريخًا، إذ ورد هذا الشعار على هامش الوجه مسبوقًا بالبسملة غير كاملة "بسم الله، قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربا، وقل جاء الحق وزهق الباطل"[٧٨]. بعد ذلك ظهرت على دينارنا هذا بصيغة جديدة لم يسبق أن ظهرت من قبل.

أما كتابات ظهر هذا الدينار فاشتملت على كتابات مركزية مكونة من خمسة أسطر أفقية، وكتابات هامشية مماثلة في تصميمها لكتابات الدنانير العباسية المعاصرة لها[٧٩]، ويلحظ أن (محمد/ رسول/ الله) قد نقشت في ثلاثة أسطر متوازية في مركز الظهر، وفي السطرين الأول والأخير من كتابات المركز نقش اسم الأمير الطالبي (محمد/ بن سليمان)، وهو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، أمه مخزومية، يلقب بالبربري، أعقب ثمانية أولاد وثلاث بنات، ومن عقبه جماعة الداودية المنسوبة إلى جده داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٨٠].

(٧٨) درس الدكتور عاطف منصور هذه الدراهم، وتوصل إلى أنها تعود إلى الثائر الطالبي يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي ثأر في بلاد الديلم سنة ١٧٥هـ، وأعلن الخلافة، ونودي بأمير المؤمنين. للمزيد ينظر: عاطف منصور، **المهدي والمهدوية**، ص٢٦١-٢٧٣.

(٧٩) النقشبندي، **الدينار الإسلامي**، ص١١٨-١١٩؛ العش، **النقود العربية الإسلامية**، ج١، رقما ١١٢٨، ١١٢٩.

(٨٠) العمري، نجم الدين أبو الحسن علي بن محمد العلوي، **المجدي في أنساب الطالبين**، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، ط٢، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي ١٤٢٢هـ، ص٢٧٩؛ ابن فندق=

دخل الأمير محمد بن سليمان الحسني المدينة أميرًا لأبي السرايا في شوال من سنة ١٩٩هـ، واستقل بها بعد أن تأكد من تمكن العباسيين من القضاء على أبي السرايا وقتله في شهر ربيع الأول من سنة ٢٠٠هـ (سبتمبر من سنة ٨٨٥م)، إذ لم نجد في المصادر التاريخية المتاحة بصفة عامة، والمكية بشكل خاص ما يفيد أن الأمير محمد بن سليمان بايع محمد بن جعفر الصادق الذي دعا لنفسه بالخلافة في مكة المكرمة بعد مقتل أبي السرايا، أو أنه قد أخذ البيعة له من أهل المدينة.

إن نقش الأمير محمد بن سليمان اسمه على دينار ذهبي، سكه في المدينة مقر إمارته في مدة سيطرته عليها لدليل يعضد أنه استقل بالأمر فيها عن سواه وأنه دعا لنفسه؛ لأنه يرى أنه صاحب حق، شأنه في ذلك شأن الخلفاء والسلاطين الذين يملكون حق سك النقود الذهبية بأسمائهم، ولعل استخفاف الإمام علي بن موسى الرضا بدعوة محمد بن سليمان حينما دعاهُ إلى مبايعته، بعد أن بايعه أهل بيته من الطالبيين وأهل المدينة من القرشيين وغيرهم دليل يدعم القول باستقلاله ودعوته لنفسه، فقد قالوا بعد بيعتهم له: "لو بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فكان معنا وكان أمرنا واحدًا، فلما جاءه الرسول - وهو محمد بن الأثرم -

= البيهقي، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد، **لباب الأنساب والألقاب والأعقاب**، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم، كتب آية الله العظمى المرعشي ١٤١٠هـ، ٢٥٣/١؛ عبدالغني، **تاريخ أمراء المدينة**، ص١٦١.

قال له الإمام عليه السلام: إذا مضى عشرون يومًا أتيتك، فما استتموا إلا ثمانية عشر يومًا حتى هاجمهم ورقاء قائد الجلودي فهزمهم، قال محمد بن الأثرم: فإذا هاتف يهتف بي: يا أثرم فالتفت إليه، فإذا أبو الحسن عليه السلام وهو يقول: مضت العشرون أم لا؟"[٨١].

وتضمنت كتابات هامش الظهر البسملة غير كاملة ونوع العملة ومكان السك وتاريخه: "بسم اللّٰه، ضرب هذا الدينار بمدينة الرسول سنة مائتين". ومدينة الرسول ﷺ هي المدينة المنورة، عاصمة الإسلام الأولى، ثاني أهم مدينة في الجزيرة العربية بعد مكة المكرمة، فيها قبر سيد البشر عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، ومسجده الشريف[٨٢]. واسم المدينة جاء من التمدن، وهو التوطن وزنًا ومعنًى، واسم لكل بلد كبير، ثم أصبح علمًا يطلق في الأغلب على المدينة المنورة. كانت معروفة منذ القدم بهذا الاسم الذي جاء من كلمة مدينتا (Medinta) الآرامية التي تعني (مدينة) باللغة العربية، ولما نزلها رسول اللّٰه ﷺ عُرفت بمدينة رسول اللّٰه[٨٣].

(٨١) الشيخ الصدوق، **عيون أخبار الرضا**، منشورات الشريف الرضي، إيران، (د. ت) ٢/٢٢٤-٢٢٥؛ عباس، مريم رزوق، **الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي الأول**، كربلاء، العتبة الحسينية، تحقيق: الشؤون الفكرية والثقافية، ٢٠١٧م، ص٣٢٣.

(٨٢) الشرعان، نايف، **التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٢٨هـ، ص١٤٢.

(٨٣) علي، جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ط٣، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٠م، ٤/١٣٠.

ذكر المؤرخون أن للمدينة قرابة مئة اسم أشهرها المدينة، ومدينة رسول الله[٨٤]، وهو أشرف هذه الأسماء وأعلاها مكانة لنسبتها للرسول الكريم ﷺ. ومع تعدد الأسماء التي عرفت بها المدينة المنورة فإن النقود التي حملت عددًا من أسمائها تعد قليلة جدًّا، ونادرةً للغاية، وبالنظر إلى هذه القطع المحدودة فإننا نجد أن اسم المدينة لم يظهر عليها بمفرده، فجميع ما ظهر منها إلى الآن هو اسم المدينة مضافًا، أو منسوبًا إلى بعض الأسماء أو الألقاب. وتعد الفلوس الأموية التي حملت اسم المدينة مضافًا إليها لقب أمير المؤمنين أول نقود تحمل اسم المدينة مكانًا لسكها "المدينة معدن أمير المؤمنين"[٨٥]، ويعد الدينار الأموي المضروب سنة (٨٩هـ/

(٨٤) ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبة النميري، **تاريخ المدينة المنورة**، تحقيق: فهيم شلتوت، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ١٩٧٩م، ١٦٢/١؛ النجار، محمد بن محمود، **الدرر الثمينة في تاريخ المدينة**، ملحق بكتاب شفاء الغرام للفاسي، مكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة، (د. ت)، ص٣٢٣؛ السمهودي، علي بن عبدالله، **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٥٥م، ٨/١ وما بعدها؛ العباسي، أحمد بن عبدالحميد، **عمدة الأخبار في مدينة المختار**، عناية: محمد الطبيب الأنصاري، المدينة المنورة، المكتبة العلمية، (د. ت)، ص٥٨ وما بعدها؛ ياقوت، **معجم البلدان**، ٨٣/٥؛ حافظ، علي، **فصول من تاريخ المدينة المنورة**، ط٢، جدة، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٩٨٤م، ص١٧؛ دفتردار، أحمد سعيد، **ذخائر المدينة المنورة**، تحقيق: محمد خالد دفتردار، ط٢، جدة، دار الفنون، ١٩٩٢م، ص١٣.

(٨٥) شما، سمير، المدينة معدن أمير المؤمنين، **مجلة المسكوكات**، بغداد، مديرية الآثار العامة، ع٧، ١٩٧٦م، ص١٠٦-١٠٩ وينظر: شما، سمير، نقود الجزيرة العربية أثناء خلافة بني أمية، **مجلة اليرموك** =

٨٠٧م) في "معدن أمير المؤمنين" أول الإصدارات الذهبية التي سُكت في المدينة المنورة، ليستمر ظهورها بعد ذلك في سنتي (٩١-٩٢هـ/٧١٠-٧١١م)[٨٦].

وفي عام ١٠٥هـ/٧٢٣م سُكت الدنانير التي حملت "معدن أمير المؤمنين بالحجاز" مكانًا لسكها[٨٧]، لتتوقف إصدارات المدينة قرابة مئة عام، وتعاود الظهور مرة أخرى في الدينار الطالبي - موضوع البحث - الذي سُكَّ سنة ٢٠٠هـ في مدينة الرسول، ليسجل أول ظهور لمكان السك هذا على النقود الإسلامية. وبعد أكثر من قرنين ونصف من الزمان يظهر اسم المدينة مضافًا إلى اسم رسول الله على دينار الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٥م)

= **للمسكوكات**، إربد، جامعة اليرموك؛ مج ٥، ١٩٩٣م، ص١٦؛ الشرعان، **التعدين وسك النقود**، ص٥٧.

(٨٦) درس الباحث الدنانير الأموية التي حملت (معدن أمير المؤمنين) و(معدن أمير المؤمنين بالحجاز)، وأثبت أن المقصود بها المدينة المنورة، وأنها سُكت في دار السك في المدينة. للمزيد من المعلومات ينظر: الشرعان، نايف عبدالله، **نقود أموية وعباسية ضرب الحجاز ونجد وتهامة**، محفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٧م، ص١١٢.

(87) Miles, George, C. Aunique Umayyad Dinar 9111/A.D. 709-10, *Revue Numismatique*, Paris, tome X17, p. 266, Casanova, P. Un Mine dor au Hedjaz, Bulletin de la section de Geographie, *comite des Travaux historques et scientifiques*, Vol. XXXV, Paris, 1921, p. 69-125.

وينظر: شما، **المدينة معدن أمير المؤمنين**، ص١٠٦؛ الشرعان، **التعدين وسك النقود**، ص٤٥ وما بعدها.

المضروب في "مدينة رسول الله" سنة ٤٥٣هـ/١٠٦١م[٨٨]، ويسجل بهذا أول ظهور لمكان السك "مدينة رسول الله" على المسكوكات الإسلامية. وأخيرًا ظهرت (المدينة) على دينار السلطان نور الدين محمود زنكي (٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٣م) الذي سُك سنة ٥٠٠هـ/١١٠٥م مضافًا إليها اسم الرسول محمد ﷺ إذ نقشت بهذا الشكل "مدينة محمد"[٨٩].

لقد شهدت السنة التي سُكَّ فيها دينار مدينة الرسول ﷺ أحداثًا مفصليةً يمكن منها أن نصل إلى تحديد دقيق لتاريخ سك هذا الدينار؛ ففي شهر ربيع الأول من سنة ٢٠٠هـ تمكنت الدولة العباسية من القضاء على ثورة أبي السرايا، وفي شهر ربيع الآخر من السنة نفسها شهد الحجاز استقلال محمد بن جعفر الصادق في مكة المكرمة، الذي نصب نفسه خليفةً فيها، واستقلال محمد بن سليمان في المدينة المنورة الذي ثبت لنا بالأدلة التاريخية والنقدية أنه استقل بالمدينة، ودعا فيها لنفسه وسك نقوده فيها إلى أن دخلها الجيش العباسي في شهر جمادى الأولى من سنة ٢٠٠هـ. والمدة من استقلاله بالمدينة إلى دخول الجيش العباسي تصل إلى ثلاثة أشهر، وهي المدة التي يُرجح أن هذا الدينار سُك فيها.

(88) Zambaur, E. *Die Munzpragungen des Islams*. Edited by: Peter Jaeckel, Wiesbaden, 1968, p.231.

وينظر: الشرعان، **التعدين وسك النقود**، ص١٤٧.

(89) Markov, A. *Invetarny Katalog Musulmanskich Monet*, sr. Peters Burg, 1896, p. 989, Spink. *Coins of Islamic world*, Auction 22, Zurich, 1987, No.109.

الخاتمة:

يتضح من هذه الدراسة أن دينار محمد بن سليمان المضروب في مدينة الرسول سنة ٢٠٠هـ نادر للغاية، وفريد في بابه، ولم يظهر له مثيل إلى الآن، إضافةً إلى أنه أسهم في إضافات جديدة للمسكوكات الإسلامية بصفة عامة، ونقود الجزيرة العربية بشكل خاص، فقد حفظ لنا هذا الدينار عددًا من الأحداث التاريخية المهمة التي شهدتها مدينة رسول الله ﷺ، لم تتناولها المصادر التاريخية عمومًا والحجازية خصوصًا، فقد أثبت هذا الدينار استقلال الأمير محمد بن سليمان بالمدينة المنورة والدعوة لنفسه. وسجل هذا الدينار أول ظهور لمكان السك (مدينة الرسول) وأقدمه على المسكوكات الإسلامية إلى الآن، إضافةً إلى ظهور الاقتباس القرآني للآية (٢٣) من سورة الشورى بصيغة جديدة تظهر لأول مرة على المسكوكات الإسلامية.

الملاحق

اللوحة رقم (١) صورة دينار مدينة الرسول من الوجه

اللوحة رقم (٢): صورة دينار مدينة الرسول من الظهر

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز
العدد الثاني، شعبان ١٤٤١هـ/ابريل ٢٠٢٠م، السنة السادسة والأربعون
الدارة

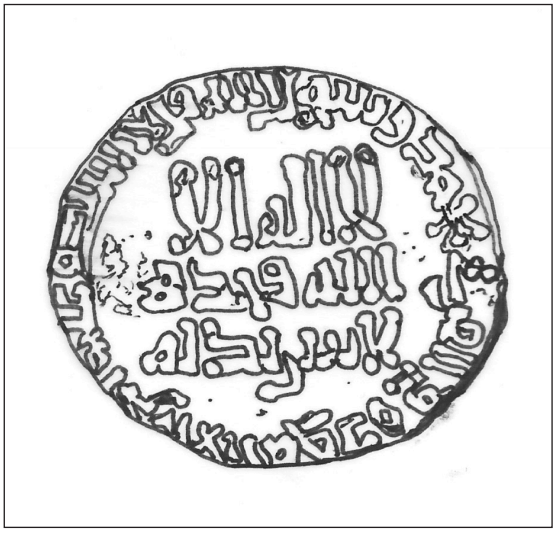

اللوحة رقم (٣): رسم تفريغي لدينار مدينة الرسول من الوجه

اللوحة رقم (٤): رسم تفريغي لدينار مدينة الرسول من الظهر